المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 32 المسلسل : 22

ملف صحفي

مفكرون وساسة وعلماء ونجوم يتحدثون لـ«اليمامة» عن اليوم الوطني

القيادة السعودية غرست اسم المملكة عالمياً في القلوب

المملكة هي قلب العرب النابض وبلد الحرمين الشريفين، وفيها يقف البيت الحرام الذي تتجه إليه جميع وجوه المسلمين في كل بقاع العالم.
ترى.. كيف تبدو المملكة في يومها الوطني بنظر المفكرين والساسة والأدباء ونجوم العالم العربي والإسلامي؟ وكيف تبدو مواقفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية؟ وإلى أي مدى يرتسم الإطار العام لصورة المملكة عالمياً بنظر هؤلاء؟

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 33 المسلسل : 22

مناسبة سعيدة

وفي تونس يقول فضيلة الشيخ كمال الدين جعيّط مفتي الجمهورية التونسية: إنّ ما تنتشي له نفوسنا وترتفع به هاماتنا أمام العالم، ما تحظى به المقدسات الإسلامية في الحرمين الشريفين المكي والمدني، من عظيم العناية وكبير الرعاية. فما شهده المسجد الحرام والمسجد النبوي في السنوات الأخيرة من التوسيعات الضخمة والمرافق الحديثة المتطورة، لما تنطلق له الألسن بالمدح والثناء والتمجيد، جزاهم الله عنا وعن المسلمين جميعاً أوفى الجزاء وأكمله.

وقال من دواعي الاعتزاز، مواقف المملكة الثابتة في نصرة القضايا العربية والإسلامية ورأب الصدوع التي قد تحصل بين الإخوة الفرقاء ودعمها القوي لقضية العرب الأولى القضية الفلسطينية، لاسترجاع الأرض المسلوبة واستعادة القدس الشريف ثالث الحرمين ومسرى رسولنا الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم. مشيراً الى إن التونسيين ليقدرون لإخوانهم السعوديين هذه الجهود حق قدرها، ويسعدون بمستوى التقدم الباهر الذي يحصل في كل عام على أرض المملكة، ويدينون لهم بكرم الضيافة وحسن الوفادة التي يلقونها بمناسبة زيارة الأماكن المقدسة حجاً وعمرة.

سياسة رشيدة وحكيمة

ويقول الدكتور المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: إنه لمن دواعي سرورنا، في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، أن نشارك المملكة العزيزة، ملكاً وحكومة وشعباً فرحتها المتجددة باليوم الوطني، وهي ترفل في حلل العز والرقي والتقدم.

وإننا إذ نحتفل بهذا العيد مع إخواننا في المملكة فإننا نذكر بهذه المناسبة ما يجمع بين المملكة والمنظمة من علاقات تعاون صادق وبناء من أجل النهوض بمجالات التربية والثقافة والعلوم في المملكة وفي الوطن العربي عموماً.

فليكن هذا العيد طالع خير على المملكة وعلى خادم الحرمين الشريفين لتتواصل مسيرة الإنماء التي تنعم بها المملكة، وليستمر إشعاعها العربي والإسلامي والدولي خدمة لقضايا العدل والسلام. وكل عام والمملكة بخير إن شاء الله..

حدث تاريخي كبير

ويقول الأستاذ يوسف الرمادي رئيس مجموعة الأخوة البرلمانية السعودية التونسية: «اليوم الوطني حدث تاريخي كبير نتذكر فيه كيف وحّد الملك عبدالعزيز آل سعود المملكة واستطاع أن يبني دولة لها كل مقوّمات الدول العصرية.. وتطورت هذه الدولة، ونحن اليوم نعتز بها كعرب، وأصبحت لها قدرات كبيرة و ظفت لصالح الشعب السعودي الشقيق ولفائدة العرب والمسلمين من أجل توحيد كلمتهم ودعم قضاياهم في فلسطين ولبنان وكلّ مكان..

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 34 المسلسل : 22

الوزير الموريتاني أحمد العربي: قيادة المملكة تنظر إلى الأمور من خلال المصلحة العربية المشتركة

سالم همام: تنكر بعض الدول العربية للدور السعودي في المنطقة يسيء إليهم لا إليها

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد في أحد المؤتمرات

وما زالوا ينظرون إلى المملكة وقيادتها بثقة وأمل ومحبة.

قفزات عملاقة

ويقول الدبلوماسي التونسي الأستاذ الشاذلي زوكار: «في الوقت الذي أمدّ فيه يدي عبر هذه العبارات مهنئاً بذكرى اليوم الوطني السابع والسبعين أشعر بالقفزات العملاقة التي قطعتها المملكة في درب التطور والتقدم والازدهار، وذلك بفضل قيادتها الحكيمة المتمثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في رجالاتها وما قاموا به من أجل تطوير الوطن والمواطن وكلما هلّت ذكرى اليوم الوطني إلا وانطلقت في ذهني صور من الذكريات التي نقشتها الأيام على صفحة الذاكرة منذ عملت فيها في أواخر سنة ١٩٥٩م كقائم بأعمال السفارة التونسية بجدة. إن الصورة التي كانت عليها المملكة في ذلك الوقت ومقارنتها بالصورة الحديثة التي عليها الآن تترجم مدى الخطوات العملاقة التي قطعتها في ميدان العمران وبناء الطرقات وتعبيدها وإقامة الجسور التي لم يكن لها أي أثر في الماضي. ومازلت أذكر كيف كنا نقطع الطريق من جدة إلى مكة المكرمة أو إلى المدينة المنورة وكيف كنا نتجشم المتاعب بسبب صعوبة الطرقات وما أصابها من حفر ومنعرجات والتي كانت تأخذ منا وقتاً طويلاً للوصول إلى أهدافنا.

إنني كعربي مسلم رافق المملكة في تطورها سواء كنت مقيماً فيها أو زائراً لفترة في مهمة أو بصورة خاصة وفي أوقات متباعدة أحس بالفخر كلما زرت هذه الأرض المقدسة، وذلك لما ألمسه من تطور إيجابي.

من التأسيس إلى التحديث

ويقول الأكاديمي التونسي الدكتور عبدالرزاق الحمامي: إن ٧٧ سنة مرحلة هامة في حياة الشعوب وتاريخها عرفت فيها المملكة العربية السعودية مراحل مختلفة من التأسيس إلى رعاية البناء وبلوغ مرحلة التحديث في ظل تطورات عالمية وعلاقات متشابكة. والناظر في هذا التاريخ يلاحظ الثبات على جملة من المبادئ والقيم تستمد جذورها من الدين الإسلامي الحنيف وما جاء به من نظام أخلاقي وقيم إنسانية. ولعل هذا ما يفسر نجاح المملكة باستمرار في القضايا المختلفة.

ملك يعمل لشعبه وأمته

ويقول الأكاديمي التونسي الدكتور أحمد الطويلي: إن المتأمل للأحداث يرى أن المملكة قدّمت خدمات عديدة وجليلة للأمة العربية طوال مسيرتها الطويلة من أهمها حماية القضية الفلسطينية وتحقيق المصالحات المخلصة بين الأشقاء في المنطقة العربية.

وقد اتفق المعلقون السياسيون والمحللون للأحداث القومية والوطنية أنّ ما امتاز به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وما تميّز به هو الصدق في القول والعزم في الإرادة والفكر النافذ، يبدو ذلك من خلال ما تحقق، من منجزات قدّمها لشعبه منها الصندوق الاستثماري للضعفاء، والإسكان الشعبي للمواطنين المحتاجين وجامعات وكليات وأكاديميات ومستشفيات جديدة. إنه يعمل لشعبه وأمته فهنيئاً للمملكة بعيدها الوطني..

يوم مشهود

ويقول الأستاذ حسين المزوغي الكاتب العام للمعهد الأعلى لأصول

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 35 المسلسل : 22

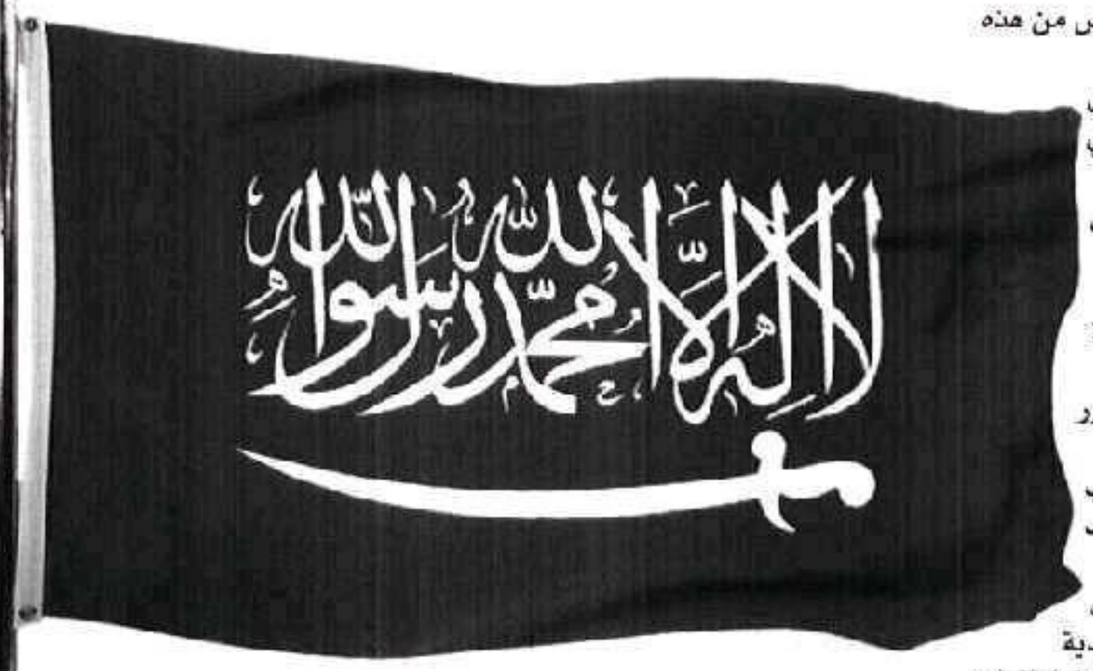

الدين بجامعة الزيتونة في تونس، لا بد من الإشارة اختزالاً إلى البعض من هذه الإصلاحات والخيارات كما يلي:

- أولاً: التغيير الثقافي في مستوى قراءة الموروث وحسن توظيفه من أجل خدمة قضايا المدنية والرقي والعمران والارتقاء من ثمّ بالفكر السعودي إلى زمن العالم.

ثانياً: الاهتمام بقضايا الأمة العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها والحرص على حلّ النزاعات العربية والإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة وبالعدل والإحسان، مع الحرص على الحياد الكامل ومراعاة حقوق كل الأطراف، الأمر الذي جعل المبادرات السعودية الخيّرة في الآونة الأخيرة تحظى بالترحيب والإجماع.

ثالثاً: تقديم العون المادي والدعم المعنوي لحركات المقاومة والتحرر والعمل على توحيد الصف العربي في مواجهة تحديات المرحلة.

رابعاً: الانخراط بنجاعة في الجهود العربية والدولية لمقاومه الإرهاب بأشكاله المختلفة، والعمل على ترسيخ قيم ديننا الإسلامي الحنيف الداعية إلى المحبة والسماحة والتعايش والتعاون على البرّ والتقوى.

خامساً: التصدي لمحاولات الإساءة إلى الإسلام والمسلمين، في الداخل والخارج، ومقاومة البدع والضلالات والانحرافات الفكرية والعقائدية والسعي إلى المحافظة على مقومات هويتنا وفق ينابيعها الأساسية وأولها الكتاب والسنة وتلك رسالة عظيمة تؤديها المملكة بصدق وإخلاص».

دور محوري

وفي موريتانيا أكد عدد من شخصيات على الدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط التي تشهد صراعات محتدمة بين أطراف عدة واعتبرت تلك الشخصيات أن مكانة المملكة ووضعها العقائدي وسخاءها الكبير جعلها تضطلع بدور الأخ الأكبر في العائلة.

وأشارت إلى أن الإنجازات التي تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله كان لها أثر كبير في تجنيب منطقة صراعات وتوترات جديدة، واستنكرت هذه الشخصيات الاتهامات التي وجهت للمملكة في الفترة الأخيرة مؤكدة بأنها محض كذب وافتراء؛ لأن دور المملكة بات للعيان ولن يتأثر ببعض الأصوات التي اختارت إشاعة الفوضى والقلاقل وكسر وحدة الصف العربي.

وأشارت هذه الشخصيات إلى أن هذا العام حفل بالكثير من الأحداث التي أكدت عظم شأن القيادة السعودية؛ حيث كان دعماً كبيراً لفلسطين ولبنان والعراق ثم القمة الإسلامية التي انعقدت بمكة المكرمة تحت رئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وحضرها حشد من ملوك وأمراء ورؤساء الدول الإسلامية.

وقال أحمد العربي الوزير السابق والإعلامي: إن المملكة تلعب دوراً بارزاً على جميع الأصعدة الإقليمية والعربية والدولية مشيراً على وجه الخصوص إلى تأثيرها على الدول العربية في اتخاذ مبادرات عادت بالنفع الكبير على المنطقة.

وأضاف أن «قيادة المملكة تنظر إلى الأمور من منظور المصلحة العربية المشتركة؛ لذلك فهي عندما تقدم النصيحة والمشورة لا تنظر لمصلحتها ولا توجه الدول لاتخاذ قرارات تقربها من محور أو آخر فلم تستغل السعودية قط وزنها كدولة محورية في الضغط على دول وهذا ما يحسب للمملكة؛ حيث إنها تحترم قرارات وإرادات باقي الشعوب واكتفت بتقديم نصائح قيمة إبان الأزمات والاضطرابات السياسية».

واعتبر أن «السعودية لم تفاضل في علاقات الخارجية بين الدول العربية سواء القريبة منها أو البعيدة التي تشاركها نفس الرؤية أو التي تختلف معها؛ حيث إن الاستثمارات والتبرعات السعودية لا تستثني أية دولة عربية؛ فالمملكة تبادر بكل حب وسخاء لتنفيذ مشاريع تنموية عملاقة، وأخرى خيرية هدفها مد يد العون والمساعدة لكل عربي ومسلم».

وأكد سالم همام سياسي وناشط حزبي أن «دور المملكة لا يستهان به فهو دور كبير وفعال ومهم؛ حيث يتفق جميع المراقبين على أهمية نشاطات القيادة السعودية وتأثيرها على الأحداث في المنطقة حيث إنها أحدثت توازناً كبيراً على المستويين الأمني والسياسي وأعطت أهمية للتأثير العربي على الأحداث في منطقة الشرق الأوسط فكبار القادة السياسيين يزورن الرياض باستمرار للتباحث مع القيادة السعودية في أهم الأحداث والتطورات».

وأضاف أن «ما رسخ صورة المملكة في أذهان العرب على اعتبارها دولة محورية وضعها العقائدي ودورها العربي وحنكة ملوكها وتأثيرها السياسي والاقتصادي إقليمياً ودولياً، أنها بحق مركز القرار العربي؛ ولها فضل كبير في نجاح السياسات العربية والخطط الدبلوماسية».

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 36 المسلسل : 22

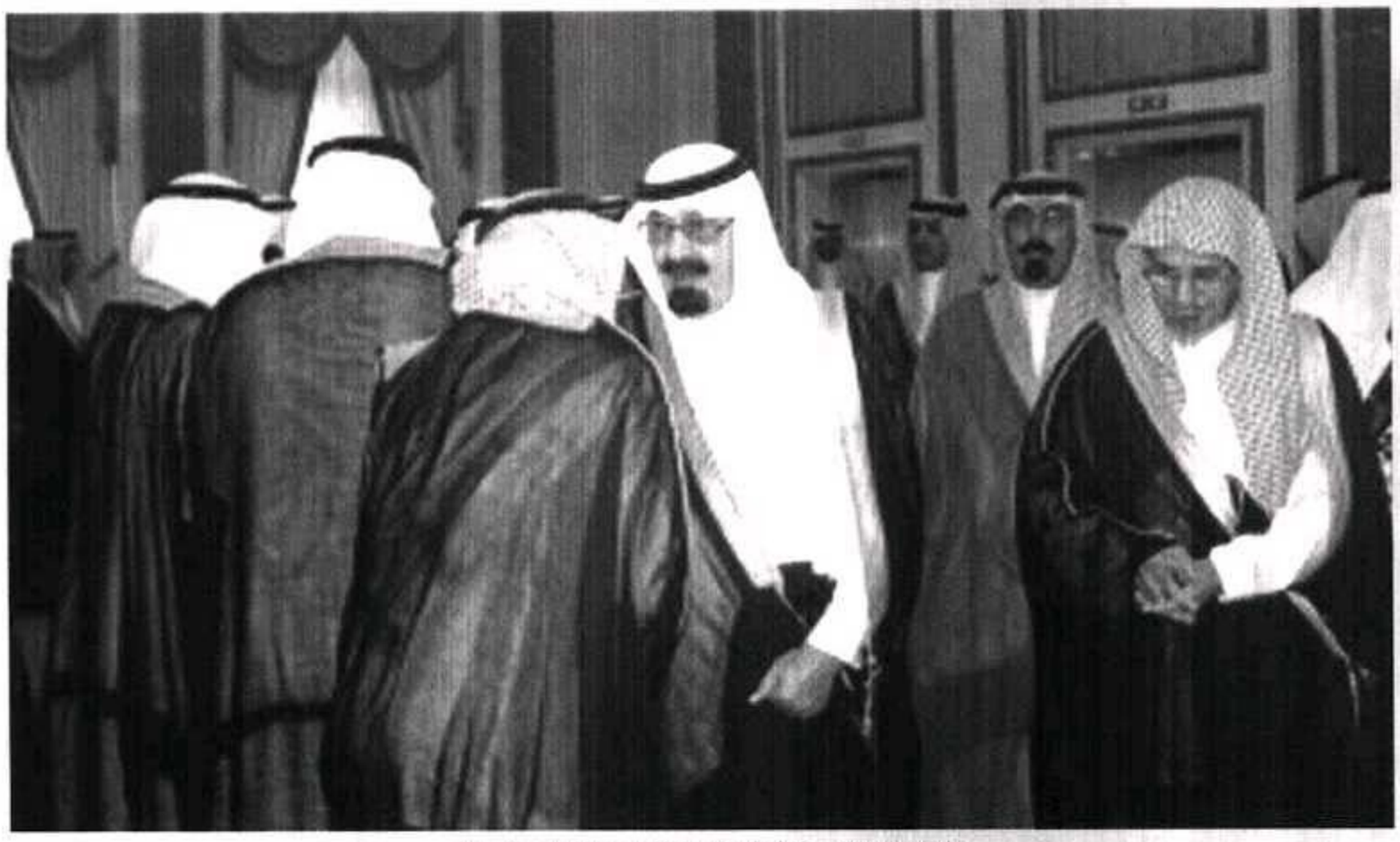

الملك عبدالله في افتتاح الدورة الرابعة لمجلس الشورى

أسامة سرايا: القيادة السعودية تنهي مشاكل الإرهاب دون ضجيج عكس دول أخرى

السفير د. عبدالله الأشعل: إنجازات المملكة لا تقف عند الحدود المادية فقط.. وهذا ما يميزها

واستنكر سالم همام تصريحات فاروق الشرع واتهاماته للسعودية وقال إنها «خيانة لدور المملكة ودفاعها الكبير عن سوريا في وقت تحالف المجتمع الدولي على عزل دمشق وهدد بمعاقبتها، فهبت المملكة ورمت بثقلها لإنقاذ سوريا من غضب الغرب عليها؛ لكن القيادة السورية ردت الجميل بالإساءة ليس فقط للمملكة بل للوحدة العربية».

وهنأ محمد المختار عالم دين وشيخ أكبر قبائل موريتانيا المملكة في عيدها الوطني ودعا للسعودية ملكاً وحكومة وشعباً بالتوفيق والنصر، وقال إن «نشأة المملكة درس لجميع الدول التي تطمح لمستقبل زاهر فهو درس في الوحدة وفي البناء والعمران وفي النهضة والتنمية وفي الإشعاع الثقافي والتآخي الاجتماعي».

وثمّن إنجازات وخطط المملكة التي كانت دوماً لصالح العرب والمسلمين وقال إن السعودية تبادر بلهفة لاحتواء الأزمات والمشاكل وتقترح الحلول والصيغ المرضية لتسوية الصراعات والنزاعات بين الدول العربية، وأضاف أن «العهد الجديد الذي دخلته المملكة العربية السعودية بقيادة الملك عبد الله بن عبد العزيز سيعزز دورها إقليمياً ودولياً فهو قائد فذ وسياسي محنك يعرف كيف يحقق المعادلة الصعبة ويحسن التعامل مع تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط». ونوه الشيخ محمد المختار بالخدمة الممتازة التي توفرها المملكة لضيوف الرحمن من حجيج ومعتمرين وزوار لأداء مناسكهم في راحة وطمأنينة وأمان.

وعبّر سعيد العلوي ناقد وأديب عن إعجابه بنهضة المملكة العربية السعودية والمستوى المتميز الذي وصلت إليه في جميع المستويات وقال: «إن هذه النجاحات هي ثمرة جهود ملوك آل سعود وحرصهم الشديد على الوصول بمشروع هذه الدولة إلى بر الأمان بدءاً من الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود ووصولاً إلى الملك الباني والمشيد عبدالله بن عبد العزيز».

وأكد أن «للمملكة مكانة دولية هامة وبعداً روحياً ودينياً ومعزة خاصة في قلوب كل المسلمين والعرب، وإدراكاً منها لهذا الدور تضطلع السعودية بدور الرقيب على مصالح الأمتين العربية

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 37 المسلسل : 22

والإسلامية. فكانت نجاحاتها كبيرة في تقوية ووحدة الصف العربي عكس ما تروج له مؤخراً بعض الأصوات لغاية في نفسها».

وقالت مريم العالي نائبة سابقة في البرلمان الموريتاني: «إن المملكة رائدة بخططها واستراتيجيتها الهادفة إلى بناء دولة الحق تطبق الشريعة الإسلامية السمحاء وتفتح أبوابها بتعقل على أوجه الحداثة والتطور ونحن على يقين أن نجاح هذه السياسة راجع بالأساس لحنكة القيادة السعودية وبعد نظرها وليس غريباً على دولة رأت النور في ثلاثينيات القرن الماضي وأصبحت بعد سنوات دولة لها مكانة دولية هامة ومميزة، أن تحقق كل ما تصبو إليه».

واعتبرت أن هذا العيد مناسبة لتقييم دور المملكة على الصعيدين الإقليمي والدولي «فالسعودية مؤشر استقرار المنطقة وعامل يحافظ على التوازن الإستراتيجي في الشرق الأوسط؛ حيث إنها تسخر كافة إمكاناتها لتحقق سلام يحافظ على الحقوق العربية في المنطقة».

وأشار حسن الراشد (رجل أعمال) إلى أن «إقبال المملكة بلهفة وحرص على تقديم يد العون لكل محتاج يؤكد مكانتها لدى العالمين العربي والإسلامي فلطالما حال الدعم السعودي دون حدوث آفات غذائية أو أزمات اجتماعية أو صراعات سياسية».

وأضاف «لقد نجحت الدبلوماسية السعودية في الحفاظ على مكانة المملكة رغم الأزمات الخانقة التي مرت بها المنطقة وكانت المملكة أمام اختبارات صعبة نجحت في اجتيازها ووضعت العدو الذي تربص بها في ورطة».

خطوط واضحة

في تحليله لشخصية الملك عبد العزيز وفكره السياسي الفذ، يقول الباحث الدكتور أحمد يوسف أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة: إن المشروع الوحدوي في ذهن الملك عبد العزيز كان واضحاً ومكتملاً قبل أن يبدأ أولى خطواته للتوحيد، ومن هذا المنطلق استطاع وضع حد للنزاعات القبلية التي كانت دائرة، فوطد أسس الأمن والاستقرار ونشر السلام بين أبناء الجزيرة الذين كانوا يعانون من انعدام الأمن والطمأنينة، لدرجة أن انفلات الأمن كان يمتد تأثيره إلى قوافل الحجيج، وهذا كان من أهم الدوافع التي دفعت عبد العزيز آل سعود إلى استنهاض أبناء الجزيرة المخلصين لمساعدتهم في توحيد أطرافها وإشاعة الأمن والاستقرار في ربوعها.

وفي السياق نفسه جاء تحليل د.عبد المنعم سعد رئيس مركز

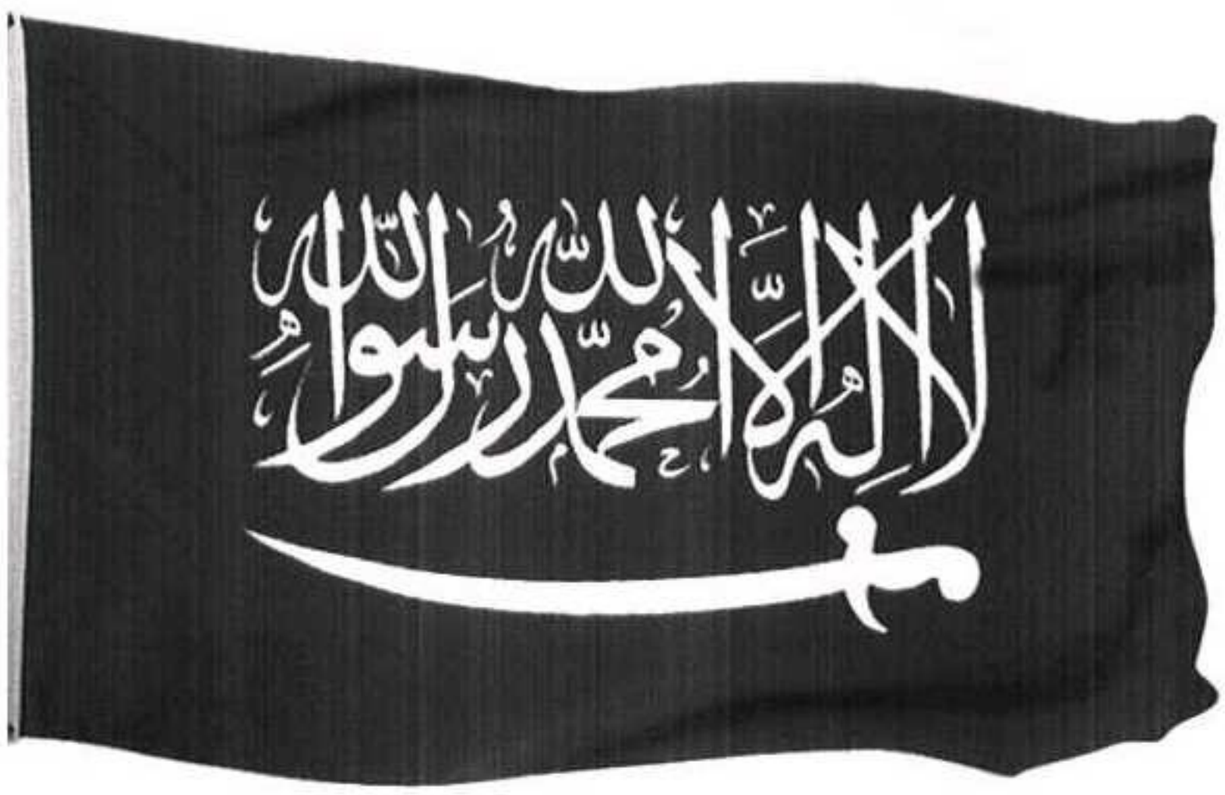

الأهرام الإستراتيجي: للفكر السياسي للملك عبد العزيز الذي استطاع أن يرسي دعائم دولة عظيمة، كما استطاع بحكمته وحلمه وببساطته أن يجمع الشعب حوله في نمط فريد بين القائد والرعية؛ حيث كان يقودهم في القتال ويؤمهم في الصلاة.

وفي إجابتها عن سؤالنا حول تقييمها للفكر السياسي للملك عبد العزيز قالت الدكتورة هالة مصطفى رئيس تحرير مجلة الديمقراطية الصادرة عن الأهرام القاهرية: أن الملك عبد العزيز كان يدرك أن مهمة التوحيد والتأسيس ليست سهلة، وأنه أمام مسؤولية تاريخية ليس في منطقة شبه الجزيرة العربية فحسب وإنما في المنطقة العربية كلها، وكان مدركاً تماماً أن أهمية هذا التوحيد على الشعب العربى كله.. وبالفعل كان قيام المملكة العربية السعودية منعطفاً تاريخياً هاماً.

والجدير بالاهتمام عند دراسة الفكر السياسي للملك عبد العزيز هو أنه أول من أصّل التجربة الديمقراطية في المنطقة العربية من خلال «المجالس المفتوحة» التي كان يعقدها للرعية والتى أقامت جسوراً للتواصل بينه وبين شعبه مؤصلاً بذلك تجربة مدهشة في مبدأ الشورى والتناصح بين الحاكم وشعبه أو بين الحاكم ورعيته، مما حدا بهذا الشعب أن يقاتل معه ويحمي

د. نصر فريد واصل: المملكة أكبر داعم في العالم للمسلمين وعليها تعتمد الأقليات الإسلامية

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 38 المسلسل : 22

وفاء الانتصارات

٢٧ من الشموخ

د. جعفر عبدالسلام: العرب يتوسمون في الملك عبدالله الخير وأنه سيواصل مسيرة أسلافه في البناء والإصلاح

د. عبدالحليم عويس: جهود الملك عبدالله تحركت من السياسة إلى الحرص على الأمن الغذائي

الملك عبدالله يتوسط أبو مازن ومشعل في لقاء مكة : المملكة حريصة على حقن الدم الفلسطيني

إنجازاته تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

ومن جهته أشار الدكتور صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة.. أن الثوابت الأساسية التي أقامها الملك عبد العزيز لبناء المملكة العربية السعودية تنم عن فكر ووعي سياسي غير مسبوق.. فهذا الرجل دون مجاملة أو تحيز بل بشهادة العالم والتاريخ يعد قائداً فذاً بكل المقاييس؛ لأنه استطاع أن يوحد ويؤسس في ظروف اجتماعية وبيئية وجغرافية غاية في الصعوبة، واجتماعياً كان التناحر بين القبائل، وجغرافياً الأطراف المتباعدة للغاية وبيئياً لم تكن هناك بنية أساسية وكان الفقر في المياه والتربة.. إلى آخره..

وبإعجاب يشيد الدكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة؛ لشخصية وفكر الملك عبد العزيز مؤكداً أنه كان قائداً فذاً بكل المقاييس، فقد استطاع في زمن قياسي أن يجمع شتات شبه الجزيرة العربية في دولة كبرى وبعد الانتهاء من بناء مملكته استخدم المناورات السياسية الذكية في التعامل مع صراعات القوى الكبرى على النفوذ في منطقة الشرق الأوسط لإخراج المنطقة نهائياً من قبضة الهيمنة والاستعمار منطلقاً من إيمانه بأن هذه الأمة التي خصها الله سبحانه وتعالى بالإسلام وحمايته يجب أن تأخذ مكانها المناسب وتلعب دورها الحضاري اللائق.. وبالفعل استطاع هذا الرجل العملاق أن يحقق أحلام عرب الجزيرة ثم اتجه إلى منطقته العربية لينا صر الحق العربي ويدعم قضايا العرب وجهادهم ضد المستعمر -آنذاك- محملاً بذلك المملكة العربية السعودية ميراث النود عن الوطن العربي والأمة الإسلامية.

ويشير الدكتور مصطفى علوي أستاذ العلوم السياسية؛ إلى أن الملك عبد العزيز.. تميّز بإرادة سياسية وحنكة لم تكن معهودة في عهده، فقد رسم الهدف وسعى إلى تحقيقه فكان له ما سعى إليه وهذا يدل على تخطيط واع، وفكر ثاقب، فقد صاغ مشروعاً حضارياً لم ينجح عباقرة وعلماء في الفكر السياسي في صياغة مثله، لقد خطط ونفذ وصاغ، وكان مدرسة في صنع القرار وهو أول من وضع أسس ودعائم وحدة وطنية تدعو للمساواة والإخاء والمحبة.

وفي هذا الصدد يرى الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك أن المملكة هي إحدى الرؤوس الهامة في مثلث القوة العربية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً بل وعسكرياً أيضاً، فهي تمثل مع مصر وسوريا محاور الارتكاز العربي في علاقته مع العالم، وكذلك محاور الارتكاز العالمي في علاقته مع المنطقة العربية.

حماية الأمة من المخاطر

يشهد العالم أجمع أنه منذ قيام المملكة العربية السعودية في مثل هذا اليوم على أرض الجزيرة العربية على يد المؤسس المغفور له الملك عبد العزيز أحدث توازناً كبيراً في المنطقة على المستوى السياسي والأمني.

بهذه الكلمات بدأ د.أحمد فتحي سرور -رئيس مجلس الشعب المصري- تصريحه وأضاف: فمنذ أن رفع الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود راية المملكة العربية السعودية خفاقة فوق جبال وسهول جزيرة العرب، أصبحت تلك البقعة من العالم مكانة دولية محسوبة، بعد أن قامت على أرضها المباركة دولة تحمل العديد من المزايا المؤثر إقليمياً وعالمياً..

وقال ان السعودية تبادر بلهفة وحرص شديدين لاحتواء أي مشكلة عربية لتضييق شقة الخلاف والتوصل إلى صيغة ملائمة مرضية لتسوية سلمية وودية للنزاعات الطارئة بين الأشقاء.

مدرسة خاصة

كذلك يرى الكاتب الصحفي أسامة سرايا رئيس تحرير جريدة الأهرام: أن المملكة امتلكت نهجاً خاصاً في سياستها الخارجية والداخلية معاً.. فإذا نظرنا إلى نهجها الداخلي في معالجة بعض المشكلات وأهمها محاربة الإرهاب، فسوف نجد أنها تحرز نجاحات كبرى ومذهلة في هذا الشأن ولكن دون ضجيج، ودون أن يشعر المواطن العادي أو الوافد إليها بأية مضايقات قد نراها في دول أخرى كبرى كأمريكا مثلاً، وهي التي باتت تتخذ إجراءات تعسفية ضد مواطنيها والوافدين معاً منذ أحداث سبتمبر.. أما في المملكة فقد أيقن متخذو القرار فيها أن بلادهم يحج إليها الملايين سنوياً من كافة الأجناس، ولا يجب أن يشعر أحد بتضييق أو تعسف في الإجراءات، ورغم ذلك فنحن نسمع ونرى نجاحاتها المستمرة في ضرب خلايا الإرهاب وملاحقتهم وكشف مخططاتهم وإحباطها.. وتلك السياسة الهادئة هي من أهم إبداعات المملكة في هذا الصدد وغيره، وهو ليس غريباً عليها، فنحن نعلم أن سياسات المملكة على كافة الأصعدة تمثل مدرسة خاصة في الدبلوماسية والعلاقات الخارجية والسياسات الداخلية، وهو ما يضع هذه البلاد المباركة في مصاف الدول الكبرى المؤثرة إقليمياً ودولياً، ولعلنا نلحظ ذلك جيداً في كافة الأحداث التي يشهدها العالم ونشهدها المنطقة.

القرار السعودي

السفير الدكتور عبد الله الأشعل: يحسب دائماً للمملكة سرعة إتخاذ القرار الحكيم في أحلك الأزمات، وفي القضايا المصيرية ينتظر العالم القرار السعودي؛ وحيث يكون هو محور الأحداث

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 39 المسلسل : 22

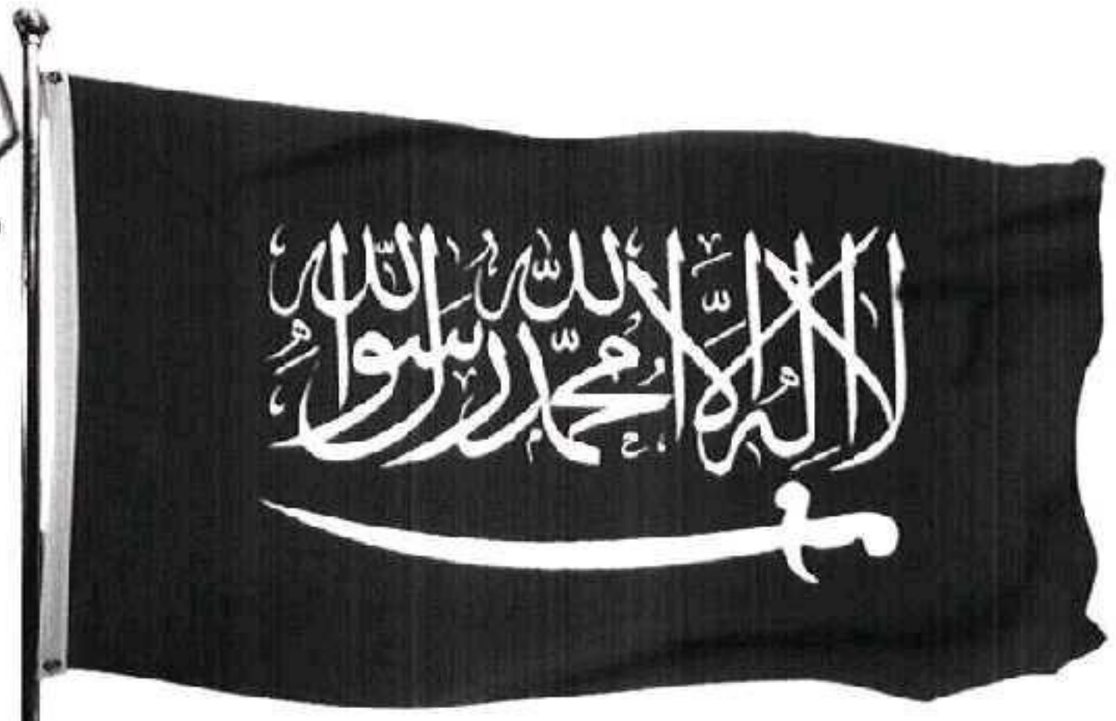

والركيزة الأساسية لحل الأزمة.

ويضيف الأشعل: ربما يسترعي انتباه البعض الإنجازات السعودية المادية من نهضة داخلية شاملة في كافة المجالات (التعليم، الصحة، البنية التحتية، المؤسسات المختلفة الكهرباء، الاتصالات.. إلى آخره) لكن الإنجازات السعودية لم تتوقف عند هذا الحد المادي؛ لكن التطور والتقدم شمل النظام السياسي؛ حيث تم إنشاء مجلس الشورى ووضع قانون أساسي للحكم يستوحي نصوصه بالكامل من الشريعة الإسلامية وهذا أيضاً ما يميز المملكة ويحفظ لها خصوصيتها وهويتها.

على شرع الله

أما فضيلة الشيخ نصر فريد واصل مفتي مصر السابق، فقد أشاد بالدور السعودي على كافة المستويات النهضوية الداخلية والسياسية الخارجية ووصف سياستها بأنها سياسة حكيمة لأنها تستند على شرع الله وسنة رسوله.

ويقول الشيخ محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر- أن تاريخ الأسرة السعودية في مجال خدمة الإسلام والمسلمين قبس من نور يهتدي به الجميع، وهذا التاريخ المجيد للمملكة يعود إلى بداية ظهور الإسلام وعلو دعوته؛ حيث صارت المدينة المنورة مركزاً ومنبراً للعلوم والمعرفة ومع الزمن ازداد هذا الدور العظيم للمملكة لتمتد مظلته إلى الأمة الإسلامية جمعاء، ولتصبح المملكة صوت الحكمة والاتزان بين دول العالم مما أكسبها صوتاً مسموعاً في القرارات الدولية، وبهذا رفعت مكانة الإسلام عالمياً.

شخصية نادرة

يقول الدكتور طه أبو كريشة - نائب رئيس جامعة الأزهر السابق- : مواقف المملكة في دعم وخدمة قضايا الأمة الإسلامية مشهودة وبارزة منذ عهد المؤسس الكبير عبد العزيز آل سعود، الذي لم يضرط لحظة في حقوق أمته وأمنها وسيادتها، وسار أبناؤه على ذلك النهج الإسلامي واحداً بعد الآخر.

صقر السياسة السعودية

ويرى الدكتور جعفر عبد السلام -أستاذ القانون الدولي بجامعة الأزهر، والأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية- : أن اليوم الوطني بالنسبة للسعوديين من أغلى أيامهم التاريخية، ففيه يتذكرون رحلة الكفاح المثمر التي مر بها بلدهم الغالي الشقيق، وكيف انتقلت تلك المسيرة من قائد إلى قائد، ومن زعيم إلى زعيم، حتى آلت الأمور والقيادة إلى الملك عبد الله بن عبد العزيز -يحفظه الله- ذلك الرجل الذي يتوسم فيه العرب والمسلمون عامة أن يكمل تلك المسيرة في البناء والإصلاح كما فعل أسلافه العظام، وهذا ليس بعسير عليه، فهو الرجل الهمام الذي -بالفعل- مارس السياسة في وقت مبكر من حياته؛ حيث كان أحد الأعضاء الخمسة للهيئة العليا المناط بها دراسة شؤون الدولة السياسية والاقتصادية والعسكرية، ووصفته الدوائر السياسية العالمية بأنه صقر السياسة السعودية.

مواقف متميزة تجاه القضية الفلسطينية:

فيما أكد الدكتور إبراهيم أبراش وزير الثقافة الفلسطيني في حديث لـ (اليمامة) أن للمملكة عبر التاريخ مواقف متميزة من منطلقات عربية وإسلامية تجاه القضية الفلسطينية وبحكم موقعها كمركز ديني وبعد تاريخي.

وشدد أبراش على أنه يحسب للمملكة دائماً حساب ويأخذ برأيها في جميع القضايا العربية والإسلامية، وهي تقف دوماً إلى جانب القضية الفلسطينية وإلى جانب الشرعية الفلسطينية.

وأشار وزير الثقافة الفلسطينية إلى أن المملكة العربية السعودية قدمت إسهامات كبيرة جداً للقضية الفلسطينية سواء عبر الدعم الاقتصادي أو السياسي باحتضان مؤتمرات القمم العربية من أجل حشد الدعم العربية للقضية الفلسطينية.

وأشاد الشيخ محمد حسين المفتي العام للقدس والديار

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 40 المسلسل : 22

وزير الثقافة الفلسطيني: المملكة تقف دائماً إلى جانب الشرعية الفلسطينية

د. جمال أبو ظريفة: الدعم السعودي لفلسطين يشمل الطلاب والمسار التعليمي كله

المصالحة الصومالية، خطوة على طريق الاستقرار

الفلسطينية بالدور السعودي تجاه مدينة القدس المحتلة ومقدساتها وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، وحرصها على حماية هذه المقدسات والمدينة المقدسة من الأطماع الاستعمارية واليهودية لتهويد المدينة وتشريفها من أهلها الشرعيين، مؤكداً أن الدور السعودي النبيل والإنساني مهم جداً للشعب الفلسطيني.

ويقول الدكتور جمال أبو ظريفة رئيس مجلس إدارة المركز السعودي للثقافة والتراث في فلسطين: إن للمملكة مواقف نبيلة تجاه القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية بدءاً بمواقف الملك عبد العزيز في دعم القضية الفلسطينية سياسياً ومادياً ومعنوياً إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

من جانبه أشاد الدكتور علي أبو زهري رئيس جامعة الأقصى في قطاع غزة، بالدعم السخي والأخوي الذي قدمته وما زالت تقدمه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين أطال الله في عمره لطلبة جامعة الأقصى في ظل الظروف الاقتصادية والتي وصفها بـ (بالبلسم الشافي) وإيماناً من الأشقاء السعوديين في تخفيف العبء المالي عن كاهل الطلبة في الجامعات الفلسطينية، مشيراً إلى قيام اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني بتغطية أقساط الطلبة الجامعيين ممن هم في حاجة اليها، بالإضافة إلى صندوق إقراض الطالب والذي يتم من خلال الوزارة وبعض المنح والمساعدات التي تتم من خلال بعض المؤسسات الوطنية.

الأم ... مملكة الإنسانية

ومن سوريا يقول الشيخ صلاح الدين كفتارو مدير مجمع أبي النور الإسلامي: لا يمكن لأحد أن يتجاهل اهتمام المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز بتحسين وتوسعة الحرم المكي الشريف لبواكب الأعداد المتزايدة من الحجاج والعمار.

وأضاف نؤكد أن الأمة الإسلامية سوف تذكر دائماً بالعرفان والامتنان جهود خادم الحرمين الشريفين في رعاية وخدمة وتطوير الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة من خلال إقامة المشاريع العملاقة التي وفرت لحجاج بيت الله الحرام الأمن والأمان والراحة واليسر لأداء مناسك الحج والعمرة.

ويقول أحمد حاج علي مستشار وزير الإعلام السوري أن الحال البنائي للمملكة يشكل نموذجاً متكاملاً وفذاً على مستوى العالم كله وهذه القضية يجب ألا تتداخل فيها الأمور فهناك مقاييس ومعايير إذا أخذناها بعين الاعتبار وتابعنا آفاق التطور الذي حصلت في المملكة العربية السعودية لوجدنا أن القضية انتقلت من دولة كان كل ما فيها أهلها الكرام بنسبهم الطيب وانتمائهم الديني ووجود المقدسات إلى استثمار هذه الروافع الرائعة في إنشاء دولة عصرية حديثة بكل معاني الكلمة، وأقول هذا الكلام لأنه يفيدنا في اتجاهين الأول أن المملكة التي بنت نفسها على هذا النحو وبهذا الجهد بل في هذا الجهاد وبهذه القوة في البنية التحتية والفوقية وتأهيل الحياة وبناء الجامعات والمسائل الثقافية والعسكرية... إلخ. في أخذ الدور الحيوي على الساحة العربية والدولية مع الحفاظ على الأصالة العربية والإسلامية وهذه أيضاً مسألة حساسة تحسب للمملكة العربية السعودية: حيث الأصل أن يجري التطور بفقدان الشخصية إلا أن الذي جرى بالمملكة تطور كمي ونوعي مع الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية.

ويقول الأستاذ علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب سابقاً: لا شك أن المملكة تعيش اليوم تطوراً مستمراً وهذا التطور لم يكن ليتحقق لولا السياسة الحكيمة للمملكة الداخلية والخارجية والتي ترتكز على مبادئ وثوابت راسخة مستمدة من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف والتقاليد العربية الاصيلة، ومن أهم ملامح السياسة الخارجية السعودية العمل على دعم التضامن العربي والإسلامي والدفاع عن القضايا العربية والإسلامية العادلة وخدمة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم والمحافظة على الاستقرار والسلام العالميين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وبالمقابل عدم السماح للغير للتدخل في شؤونها، والسعودية تعتبر في مقدمة دول العالم من حيث نسبة ما تقدمه من مساعدات إلى إجمالي الناتج الوطني.

وفيما يتعلق بسياسة المملكة على الصعيد العربي فإن هذه السياسة كانت ولا تزال تعبر بصدق ووضوح مقرون بالشفافية عن نهج ثابت ملتزم تجاه قضايا الأمة العربية وشؤونها ومصالحها المشتركة ومشكلاتها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واستعادة المسجد الأقصى المبارك وكذلك العمل من أجل تحقيق المصالح المشتركة مع التمسك بميثاق الجامعة العربية وتثبيت دعائم التضامن العربي على أسس تكفل استمراره لخير الشعوب العربية.

وفي ختام حديثه يقول: المملكة وقفت ولا تزال إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة على جميع الصعد مستفيدة من مكانتها المتميزة وثقلها السياسي والاقتصادي في مختلف المحافل الدولية مطالبة بالحل السلمي العادل لها وفق قرارات الشرعية الدولية المنطلقة من قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨.

وفيما يتعلق بالعراق فقد أكدت المملكة مراراً على الحاجة الماسة إلى التعاون الدولي من أجل أن يعود العراق إلى الساحة العربية والدولية دولة ذات سيادة كاملة تنعم بالأمن والاستقرار.